دوافع الهجرة غير الشرعية لدى الشباب:دراسة على عينة من الشباب الجزائري

Motives for illegal immigration among young people: A study on a sample of Algerian youth

سارة خلة[1]*، مروة خلة[2]

[1] جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة (الجزائر)، s.khalla@univ-emir.dz

[2] جامعة محمد بوضياف- المسيلة (الجزائر)، marwa.khalla@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2024/06/27 تاريخ القبول: 2024/10/28 تاريخ النشر: 2025/01/17

ملخص: تهدف الدراسة للتعرف على واقع الهجرة غير الشرعية بالجزائر وتحديد دوافعها، وتسليط الضوء على العوامل المؤدية للهجرة لدى الشباب الجزائري، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج وهي أن هناك عدة دوافع مؤدية للهجرة غير الشرعية، وهي عوامل سياسية متمثلة في غياب الشفافية، الفساد، انتشار المحسوبية، غياب حرية الرأي والتعبير، واجتماعية وهي: البطالة، انخفاض الأجور، تدني مستوى المعيشة، وأخرى جغرافية بيئة الفرد، قرب البلدان الأوربية للجزائر، أما العوامل النفسية فهي الإحباط، فقدان الأمل في مستقبل أفضل.

كلمات مفتاحية: دوافع. الهجرة غير الشرعية.، الشباب. الجزائري.، العوامل. الدافعة للهجرة.

Abstract:

The study aims to idtify the motivations for illegal immigration among Algerian youth. In the d, I concluded that a number of social factors, such as unemploymt, low wages and psychological factors such as frustration, political factors, such as injustice and abuse, and geographical factors, such as geographical proximity to Europe, are among the most important factors harmful to illegal immigration among Algerian youth.

Keywords: Motive for illegal immigration; Algerian youth ;factors driving migration.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

إن موضوع الهجرة غير الشرعية يُعد من أهم المواضيع التي تشغل الرأي العام العالمي ودول العالم المختلفة، سواءً الدُول المصدرة للمهاجرين أو المستقبلة لهم، وذلك نظرًا لارتفاع عدد المهاجرين في العالم، فبريطانيا لوحدها سجلت عام 2022 فقط ما يزيد عن 696 مهاجرًا وصلوا على متن 14 قاربًا حسب أخر إحصاءاتها (الجزيرة، 2022) وإيطاليا الأخرى سجلت في عام 2021 أكثر من 13 ألف مهاجر (لجين الحسيني، 2021) وغيرهم من الدول الأخرى الكثيرة التي تشهد هجرة غير شرعية تتزايد يومًا عن يوم، بحكم أن هذه الدول في نظر المهاجرين لها تتمتع بظروف الحياة المطلوبة لكل إنسان في مختلف الميادين.

أفادت تقارير المنظمة الدولية للهجرة غير الشرعية أن عدد كبير من المهاجرين الغير شرعيين يلقون حتفهم يوميًا في البحار، فنحو مئة شخص لقوا حتفهم في البحر المتوسط منذ بداية عام 2024 فقط (الأمم المتحدة، 2024).

تُعدُ دُول العالم العربي من بين أبرز الدول التي تشهد هجرة كبيرة لمواطنيها، نتيجة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها هذه الدول، والجزائر كغيرها من دول العالم العربي تعرفُ ارتفاعًا كبيرًا في الهجرة غير الشـــرعية، خاصة وأن موقعها الاستراتيجي يُطل على البحر الأبيض المتوســـط مما يجعلها مركز مُهم للهجرة غير الشـــرعية ضف إلى ذلك مجموعة العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد، وعلى إثر هذا تهدف هذه الدراسة للتعرف على أهم الدوافع والعوامل المؤذية للهجرة غير الشـــرعية بالجزائر، باعتماد المنهج المسحي وأداة الاستبيان الالكتروني التي وجهت لمجموعة من الشباب الجزائري عبر صفحات الفاسبوك التي تهتم بالهجرة غير الشرعية، ولذا حاولنا في دراستنا هذه الإجابة عن الإشكالية الرئيسية التالية: ماهي العوامل الدافعة للهجرة غير الشـــرعية لدى الشباب الجزائري عبر صفحات الفيس بوك المعالجة ضمن عينة الدراسة؟

وللإجابة عن هذا الإشكال الرئيسي سنتطرق لطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي العوامل الاجتماعية المؤدية للهجرة غير الشرعية لدى أفراد العينة؟
- ماهي العوامل السياسية المؤدية للهجرة غير الشرعية لدى أفراد عينة الدراسة؟
- ماهي العوامل البيئية-الجغرافية المؤدية للهجرة غير الشرعية لدى أفراد العينة؟
- ماهي العوامل النفسية المؤدية للهجرة غير الشرعية لدى أفراد عينة الدراسة؟

2. الإطار المنهجي للدراسة

1.2 منهج الدراسة:

استخدمنا المنهج المسحي الذي يُعرف على أنه يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مجتمع معين، من خلال جمع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكلات هذا المجتمع (أحمد بدر، 1994، ص289).

2.2 مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة مجموع الشباب الجزائريين الموجودين عبر صفحات الفيس بوك، وبما أن المجتمع كبير لم يمكن الوصول إليه كله اخترنا عينة من الشباب الذين هاجروا بطريقة غير شرعية أو يفكرون في الهجرة غير الشرعية مستقبلا، تكونت عينة الدراسة من110 مفردة من كلا الجنسين الذكر والأنثى موزعين عبر مختلف ولايات الوطن، وتم الوصول إليهم بصورة قصدية، من خلال البحث عنهم في الصفحات الفايسبوكية، فوجدتُ مجموعة من الصفحات التي بها شباب هاجروا أو لهم النية في الهجرة فكانت تلك الأفراد هم عينة الدراسة، وتعرف العينة القصدية على أنها عينة غير احتمالية يستخدم فيها الباحث حُكمه الشخصي فيختار المفردات التي تخدم أهداف بحثه، وتتوفر فيها مواصفات معينة (نادية عيشور، 2017، ص240).

وكانت خطوات اختيار أفراد العينة على النحو التالي:

– بعد تحديد موضوع الدراسة الذي تمثل في دوافع الهجرة غير الشرعية، تم البحث على مستوى البيئة الافتراضية وبالضبط في موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك عن صفحات فايسبوكية تهتم بمواضيع الهجرة غير الشرعية ليكون بذلك موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك الإطار المكاني للدراسة.

– الوصول لمجموعة من الصفحات التي بها عدد من الشباب الجزائري ذُكورًا وإناثًا اخترت منها المناسبة لطبيعة دراستنا.

– تم الوقوع على اختيار 110 مفردة من كلا الجنسين، الذين تراوحت أعمارهم ما بين 20 إلى 30 سنة فما فوق.

3.2 أداة الدراسة:

استخدمنا استمارة الاستبيان الالكترونية لجمع البيانات المطلوبة وكانت كل الأسئلة مغلقة، موجهة ومقننة، ووزعت الاستمارة على أفراد العينة للحصول على إجاباتهم في مدة أقصاها شهر ليكون ذلك هو الإطار الزماني للدراسة، وتعرف الاستمارة الإلكترونية على أنها أُسلوب من الأساليب المنظمة التي ارتبطت بظهور شبكات الاتصال الرقمي (محمد عبد الحميد، 2000، ص359). احتوت هذه الاستمارة على 05 محاور، محور خاص بالبيانات الشخصية، ومحور مرتبط بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤذية للهجرة غير الشرعية، ومحور خاص بالعوامل السياسية، ومحور للعوامل النفسية ومحور العوامل البيئية الجغرافية والقانونية، وتم احتساب كُلٌ من التكرار والنسبة المئوية للوصول للنتائج المطلوبة.

4.2 الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: العوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية (الحرقة) لدى الشباب الجزائري، دراسة وصفية ميدانية، تهدف إلى التعرف على العوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري بواسطة اعتماد المنهج الوصفي وأداة الاستبيان ومجتمع البحث تمثل في كل الشباب الجزائري، وتم استهدافه بواسطة عينة كرة الثلج، وأبرز النتائج المتوصل لها كانت كالتالي: هناك عدة عوامل لهجرة الشاب الجزائري منها العوامل الاقتصادية التي تمثلت في البطالة بصورة أساسية، بالإضافة للعوامل السياسية التي تمثلت في التهميش والإقصاء الذي يتعرض له الشاب الجزائري، والعوامل الاجتماعية والنفسية أيضا التي تمثلت في عدم تقدير الذات، وتفكك العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والشعور بالاغتراب (لطفي سيواني، رواق عبلة، 2018، ص91-110).

الدراسة الثانية: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر: الأسباب وتدابير التصدي، دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى التعرف على واقع الهجرة غير الشرعية بالجزائر من خلال تحديد الأسباب ووضع تدابير قصد التصدي لها، من خلال اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأداة المقابلة ودراسة الحالة أيضا، ومجتمع البحث تمثل في الشباب الجزائري، والعينة تم اختيار حالات هاجروا للخارج و لم يعودوا، أبرز النتائج التي تم التوصل لها كانت كالتالي: وسائل الإعلام لها دور في إقبال الشباب على الهجرة حيث تُعد مصدر من مصادر المعلومات بالإضافة للأصدقاء والأهل، وجود عوامل جغرافية لتوافد الشباب على دول معينة، هشاشة النظام الاقتصادي سبب

كبير من أسـباب الهجرة، تحقيق الطموح والغيرة والانبهار سبب من أسباب الهجرة أيضًا، عدم وجود عدالة، تدنى الخدمات، عدم الرغبة في الاندماج السـياسي للشباب، بالإضافة إلى قضايا الهوية والانتماء، العولمة وما تصوره للمهاجر، ضعف الانتماء الأسري والمجتمعي لقصور التنشئة الاجتماعية كلها من أسـباب الهجرة غير الشرعية لدى عينة الدراسة (فارس بن صغير، ذهبية أوموسى، 2015 ، ص 311-332).

الدراسة الثالثة: واقع وأسباب الهجرة الغير الشرعية في الجزائر، دراسة ميدانية، تهدف للتعرف على موضوع الهجرة غير الشرعية بالجزائر، من خلال تسليط الضوء على أهم الأسباب والعوامل المختلفة المؤدية للهجرة غير الشـرعية، وأبرز النتائج التي تم التوصل لها في هذه الدراسة كانت كالتالي: إن ظاهرة الهجرة غير الشرعية في تزايد مستمر على الصعيد العربي بصورة عامة نظرًا للأوضاع التي يعيشها الوطن العربي، والجزائر كواحدة من الدول العربية تعاني هي الأخرى من ارتفـاع الهجرة غير الشـرعية لعدة عوامل منها الموقع الاسـتراتيجي الهام الذي تحتله الجزائر بتمركزها في شمال إفريقيا وتوسـطها لبلدان المغرب العربي وإفريقيا، هذا ما يجعل منها منطقة لعبور المهاجرين، البطالة والفقر وقلة الفرص والإمكانيات يؤذي بالشباب للتفكير بالهجرة بشتى السبل نحو أوروبا خاصة، الهروب من الواقع المَعِيش والرغبة في تحسين الأوضاع الحياتية (بن زايد ريم، 2021، ص 24-37).

الدراسة الرابعة: Illegal Immigration The perspective Of Young University students In Algeria: The example Of Oran Universitie

تهدف هذه الدراسة للتعرف على الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر الطلاب الجامعيين الشباب بالجزائر، جامعات وهران نموذجًا، تم اعتماد المنهج الكمي من خلال دراسـة ميدانية عن طريق الاستبيان، وأبرزت النتائج التي أظهرتها الدراسة كانت كالتالي: أغلب أفراد العينة لهم اتجاه إيجابي نحو الهجرة للخارج مع وجود فروق ذات دلالات إحصـائية بين الجنسـين من حيث الوجهة لصـالح الذكور، أوروبا هي الوجهة المفضلة للهجرة لدى الشباب الجامعي، الدوافع التي تؤذي بهم للهجرة غير الشـرعية هي دوافع اقتصـادية وسـياسية واجتماعية مختلفة (Hachem amel, Bekhtaoui assia, 2024, p407-440)

الدراســـة الخامســـة: Illegal Immigration in Algeria Between Media Coverage and the challenges of the security dimension

تهدف هذه الدراسة للتعرف على الهجرة غير الشرعية في الجزائر بين التغطية الإعلامية وتحديات البعد الأمني، من خلال تسليط الضوء على أهم الأسباب واقتراح حُلول وفقًا لإحصائيات الهيئات الرسمية والتقارير الإعلامية، وتم الاعتماد على المقابلة البحثية لمجموعة من الشباب الجزائري، وأما عن أهم النتائج المتوصل لها فكانت كالتالي: يُهاجر الشباب بناءً على أوهام تساهم وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تسويقها، للهجرة غير الشرعية في الجزائر أشكال مختلفة خاصةً تلك الهجرة من الجزائر لأوروبا، المشاكل والأحوال الأسرية وأساليب المعيشة من أهم أسباب الهجرة غير الشرعية.

ومن بين الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية، الحلول الأمنية بواسطة تعزيز السيطرة الأمنية نظرًا لاتساع مساحة الجزائر وطول حدودها البرية والبحرية، حراسة وحماية الشواطئ الجزائرية، مراقبة حدود الجزائر، مكافحة الظواهر الاجتماعية المتفشية كالتهريب والمخدرات، بالإضافة إلى الحلول القانونية وضع تشريعات وقوانين تجرم الهجرة غير الشرعية وتشدد العقوبات، كعقوبة السجن من شهرين لستة أشهر في المادة 175 مُكرر لكل من يغادر التراب الوطني بطريقة غير شرعية، الحلول الاقتصادية من خلال وضع آليات لإدماج الشباب في وكالات التوظيف، وآليات التشغيل وغيرها، التوعية والتحسيس عبر وسائل الإعلام، وفاعلين مثل ممثلي المجتمع المدني والسياسي والجمعوي، وبطبيعة الحال تحقيق نوع من التكامل الاجتماعي والاقتصادي الحقيقي للشباب (Boudjemaa mamouni, Tahar bessais, 2022, p133-147).

5.2 مقارنة الدراسة والدراسات السابقة:

تشابهت نتائج دراستنا مع نتائج الدراسات السابقة في مجموعة من العوامل الدافعة للهجرة غير الشرعية منها: البطالة، الفقر، كعامل من العوامل الاقتصادية وحتى الاجتماعية، التهميش والإقصاء الذي يتعرض له الشباب وعدم الشعور بتقدير الذات كعوامل مهمة من العوامل النفسية، بالإضافة إلى عدم وجود عدالة كعامل سياسي مُهم، ومشكلة قصور التنشئة الاجتماعية، قلة فرص العمل والموقع الاستراتيجي للجزائر

الذي يدفع الشباب للهجرة نحو أوروبا خاصةً، بالإضافة إلى الأحوال الأسرية وأساليب المعيشة وتدنى مستوى الأجور.

إلا أن هناك بعض الدراسات الموظفة التي ظهرت بها دوافع أخرى لم تتوصل لها نتائج دراستنا منها ما أظهرتهُ نتائج الدراسة الرابعة التي استهدفت الطلاب الجامعيين بوهران والذين ورغم مستواهم العلمي إلا أن نظرتهم كانت إيجابية نحو الهجرة غير الشرعية حيث فضل الكثير منهم الهجرة نحو أوروبا، وبدورها عززت الدراسة الخامسة بحثها في أسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية بالتطرق لبعض الحلول للحد من الهجرة غير الشرعية وهو ما يميزها عن دراستنا وباقي الدراسات الأخرى كالحلول الأمنية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية وضرورة تحقيق التوازن بين كُل هذه المجالات.

3. الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

1.3 مفاهيم الدراسة:

المفهوم العام للهجرة غير الشرعية: تُعرف بأنها ظاهرة سكانية تتم من خلال انتقال المهاجر إلى مكان أخر، بغية بحثه عن حياة أفضـــل من حياته التي يسودها الفقر والبطالة (محمد غربي، وآخرون، 2014، ص81) وتُعرف أيضا على أنها التسلل عبر الحُدود البرية والبحرية والإقامة بدولة أخرى بطريقة غير شرعية وغير قانونية (صبيحة بخوش، 2018، ص290-307)

مفهوم الهجرة غير الشـــرعيـــة من منظور علم الاجتماع: تُعرف بأنها تغير في الوضـــعية الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك من ناحية المكانة الاجتماعية أو الحرفة التي يمارسها.

مفهوم الهجرة غير الشـــرعية من المنظور القانوني: تُعرف بأنها الانتقال من مكان لأخر من طرف فرد أو مجموعة من الأفراد، بطرق سرية مخالفة لقانون الهجرة المتعارف عليه عالميًا (محمد غربي، وآخرون، 2014، ص 82).

مفهوم الهجرة غير الشرعية من منظور دُولي: تُعرفها المفوضية الدولية لشؤون الهجرة على أنها قيام شخص ما بدخول بلد ما دون موافقة سلطاته، وأيضا دون وثائق قانونية للسفر، أو القيام بتزوير الوثـــائق وعبور منـــافذ غير شـــرعية هُروبًا من الرقابة الجمركية والأمنية (محمد غربي، وآخرون، 2014، ص 82). كمـــا تُعرفها المنظمة الدولية للهجرة على أنها حركة يقوم فيها الأفراد بانتهاك دول المصـــدر والدول المتجه لها، دول المصـــدر من خلال انتهاك قواعدها دون

جواز ســـفر أو وثيقة سفر أو حتى الامتثال للمطالب الإدارية، أما الدول المتجه لها يتم انتهاكها بواسطة الدخول الغير شرعي إليها مع الإقامة والتوظيف دون امتلاك أي وثيقة قانونية (صبيحة بخوش، 2018، ص292).

المهاجر: هو ذلك الشـــخص الذي يرغب في تغيير مكان إقامته ويتوجه لبلد أخر لكي يقيم فيه، بغية الحصـــول على الجنســـية وأيضا الاندماج في مجتمع البلد الذي ينتقل له. (محمد غربي وآخرون، 2014، ص 132)

دول التصدير: هي تلك الدول التي تَعرف واقع سياسي واقتصادي واجتماعي معين، هذا ما يدفع مواطنيها للهجرة (محمد غربي وآخرون، 2014، ص 132).

دول العُبور: هي تلك المحطة التي تكون ضرورية للمرور منها قصد الوصول للدول المستقبلة (محمد غربي، وآخرون، 2014، ص 132).

دول إستقبال: هي تلك الدول التي تشكل محطة الوصول والاستقرار، وهي التي تمنح المهاجر فرص غير متوفرة بوطنـــه حســـب وجهة نظره (محمد غربي، وآخرون، 2014، ص 133-134).

2.3 واقع الهجرة غير الشرعية في العالم:

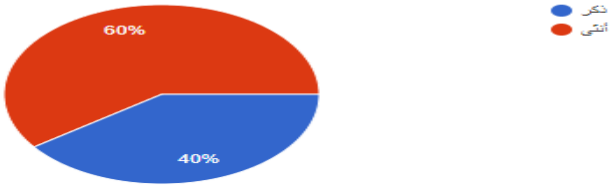
إن الهجرة ظاهرة عالمية وهي ليست وليدة اليوم، بل إنها قديمة متجددة حتى الدول المتقدمة كأمريكا والاتحاد الأوروبي والدول النامية كأسيا بالإضافة لدول أخرى كأمريكا اللاتينية منها فنزويلا، المكسيك وغيرها مسها ما يسمى بالهجرة، لكن هذا النوع من الهجرة التي نتكلم عنها كان على شكل الانتقال نحو القارة الأمريكية أو ما عُرف عليه أنداك بالرحلات الاستكشافية حيث كانت الناس تهاجر نحو القارة الأمريكية بغية الاكتشاف والاطلاع، ثم جاء عصر أخر وهو عصر هجرة الأوروبيين نحو شمال إفريقيا قبل النصف الثاني من القرن19 والنصف الأول من القرن20 وكان ذلك قصد تحقيق أطماع إمبريالية وتوسعية، فكانت حروب كبيرة وراء هذه الأطماع الأوروبية خلفت من ورائها هجرة جديدة هذه الهجرة كانت من المغاربة نحو القارة الأوروبية، فعرفت أوروبا بعد الاستعمار توافدًا كبيرًا من أبناء القارة الإفريقية وخُصوصًا المغرب العربي، فأصبح الوضع خاص جدا في أوروبا هذا ما جعلها تنتهج نهج جديد وتضع قوانين صارمة في وجه المهاجرين الأفارقة خاصة، هنا كانت نقطة التحول حيث ظهر نوع أخر من الهجرة ألا وهو الهجرة غير الشرعية.

بدأت الهجرة غير الشرعية تنتشر وتتزايد أرقامها وأصبحت تُصنف ظاهرة خطيرة تحتل المرتبة الثالثة بعد كل من المتاجرة بالمخدرات والأسلحة، وارتبطت أساسًا بالدول الضعيفة التي تشهد تدهور على مستوى مختلف الميادين، فتُصدر أزماتها في كل مكان، وهذه الدُول هي دول المغرب العربي، دُول أمريكا اللاتينية، دُول أوروبا الشرقية، بعض دُول العالم النامي (محمد غربي، وآخرون، 2014، ص134-137)، والجزائر وكدولة من الدُول العربية والمغاربية المهمة عرفت انتشارًا كبيرًا لظاهرة الهجرة غير الشرعية، وهذا ما جعلها تُحاول في السنوات القليلة الماضية التقليل من هذه الظاهرة، بالتعاون مع أطراف مختلفة منها وزراء الداخلية للبلدان الأوروبية كوزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني، الذي حاول التقليل من هجرة الجزائريين نحو إيطاليا وذلك بمنع قوارب المهاجرين الصغيرة التي تقل ما بين 10 إلى 15 شخص من العبور للسواحل الإيطالية، والحد من المغادرين والوافدين، وبتالي الحد من الوَفِيَّات التي حسب وزير الداخلية الإيطالي وصلت أكثر من 15 ألف شخص حوالي 2018، وقد عملت الحكومة الإيطالية بالتعاون مع دول بالمغرب العربي منها الجزائر وتونس والمغرب على تخصيص حوالي مليار يورو لمكافحة الهجرة غير الشرعية والسيطرة على الحدود (Hassan houicha, 2018) إلا أن هذه المحاولات لم تجني ثمارها فقد سجلت الجزائر أرقام وإحصائيات متزايدة حول الهجرة غير الشرعية في السنة الحالية، فلا يكاد يمر أسبوع دون أن تعلن حرس السواحل عن توقيف مُهاجرين غير شرعيين، وذلك ضمن حصيلة دورية عن أعمال الجيش في الميدان، تقدمها وزارة الدفاع، فقد نجح مُؤخرًا 160 مُهاجرًا جزائريًا في الوصول لسواحل إسبانيا عبر عشرة قوارب وتضم هذه القوارب المهاجرة نساءً وأطفالاً.

كما أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية بدورها أنه وفي مطلع عام 2024 رحَلت أكثر من 2500 جزائري من ضمن 17 ألف مهاجر، والأرقام لا تزل في تزايد مُستمر. (الشرق الأوسط، 2024).

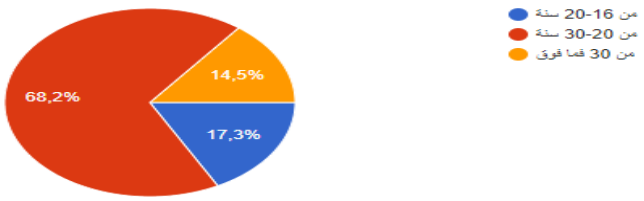
4. الإطار التطبيقي للدراسة

1.4 وصف خصائص العينة:



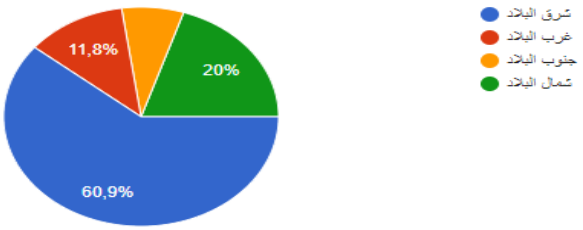
الشكل رقم (1): يمثل توزيع العينة حسب الجنس

لقد تبين لنا أن أكبر نسبة لعينة الدراسة كانت لذكور والتي قدرت 60% بتكرار 66، في حين أن نسبة البنات كانت 40% بتكرار 44.



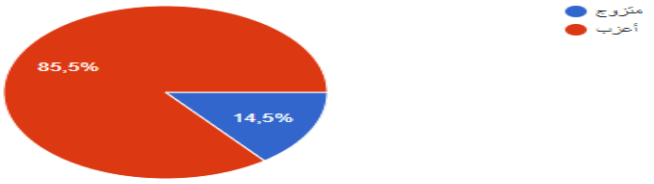
الشكل رقم (2): يمثل توزيع العينة حسب السن

لقد تبين لنا أن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 30 سنة بنسبة 68،2% وبتكرار 75 تلتها الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 20 سنة بنسبة 17،3% بتكرار 19 وجاءت أخيرا فئة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم 30 فما فوق بنسبة 14،5% وبتكرار 16.



الشكل رقم (3): يمثل توزيع العينة حسب جهة الإقامة

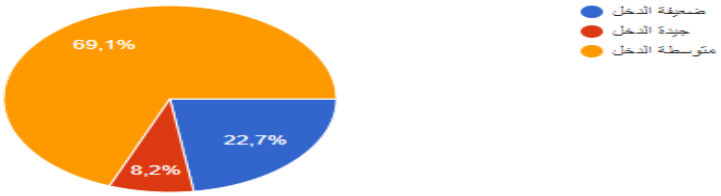
لقد تبين لنا أن الجهة الشرقية تمثل أكبر نسبة لأفراد العينة حيث قدرت 60،9% بتكرار 67، تلتها الجهة الشمالية للبلاد بنسبة 20% وبتكرار 20، بينما جاءت كل من الجهة الغربية للبلاد بنسبة 11،8% وبتكرار 13 تليها الجهة الأخيرة وهي جنوب البلاد بنسبة 7،3% وتكرارها 8.



الشكل رقم (4): يمثل توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

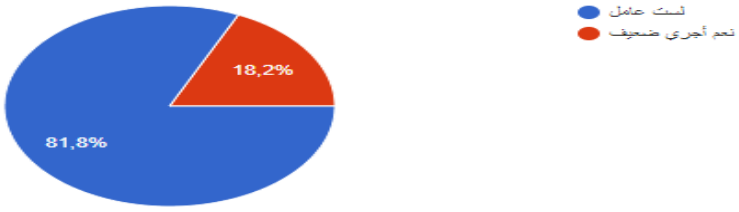
لقد تبين لنا أن أغلبية افراد العينة غير متزوجين ووصلت نسبة ذلك إلى 85،5% بتكرار 94 في حين نسبة المتزوجين في العينة كان 14،5% بتكرار 16.

2.4 العوامل الاجتماعية للهجرة غير الشرعية



الشكل رقم (5): يمثل توزيع العينة حسب وضعية الأسرة

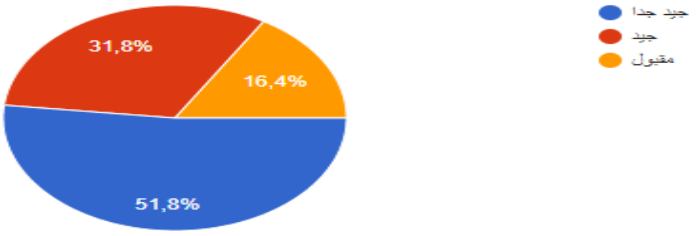
لقد تبين لنا أن الأسر متوسطة الدخل جاءت الأكثر نسبة 69،1% وبتكرار 76، ثم تلتها ضعيفة الدخل بنسبة قدرت 22،7% وبتكرار 25، وجاءت جيدة الدخل في المرتبة الأخيرة بنسبة 8،2% بتكرار 9.



الشكل رقم (6): يمثل توزيع العينة حسب المهنة ومستوى الأجر

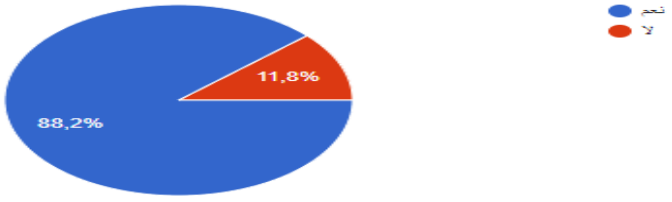
لقد تبين لنا أن الغير عاملين أي البطالين قدرت نسبتهم 81،8% بتكرار 90، بينما الذين يعملون ولكن أجرهم ضعيف قدرت نسبتهم 18،2% بتكرار 20.

3.4 العوامل السياسية للهجرة غير الشرعية:



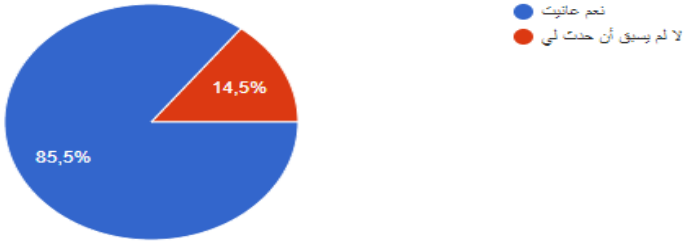
الشكل رقم (7): يمثل توزيع العينة حسب نظرة أفرادها لمستوى معيشة الدول المتقدمة

لقد تبين لنا أن غالبية أفراد العينة ترى أن مستوى معيشة سكان الدول المتطورة جيد جدا بنسبة 51،8 % وبتكرار 57، تلتها الأفراد الدي يرون أن مستوى معيشة الدول المتطورة جيد بنسبة 31،8% بتكرار 35، وأخيرا جاءت نسبة أفراد العينة الذين يرون أن سكان الدول المتطورة يعيشون حياة مقبولة وقدرت 16،4% وتكرارها 18.



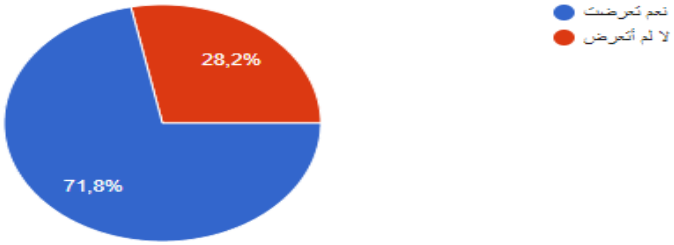
الشكل رقم (8): يمثل توزيع العينة حسب نظرة أفرادها لمدى انتشار الفساد داخل القطاعات الحاكمة

لقد تبين لنا أن غالبية أفراد العينة ترى أن الفساد منتشر داخل القوى الحاكمة للبلاد وقدرت نسبتهم 88،2% بتكرار 97، بينما يرى ما نسبته 11،8% أن الفساد غير منتشر بتكرار 13.



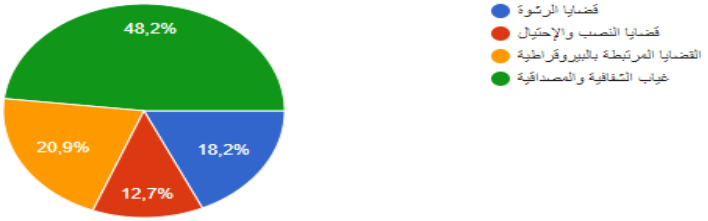
الشكل رقم (9): يمثل توزيع العينة حسب مدى تعرضهم للمحسوبية

لقد تبين لنا أن غالبية أفراد العينة تعرضت إلى ما يسمى بالمحسوبية حيث صرحوا بمعاناتهم من ذلك بنسبة 85،5% وبتكرار 94، بينما نسبة 14،5% صرحت بأنها لم تتعرض للمحسوبية وكان تكرارها16.



الشكل رقم (10): يمثل توزيع العينة حسب مدى تعرضهم للظلم والتعسف

لقد تبين لنا أن غالبية أفراد العينة أجابت بأنها تعرضت للظلم والتعسف وكانت نسبتها 71،8% وتكرارها 79، بينما أجابت باقي أفراد العينة بعدم تعرضها للظلم والتعسف بنسبة 28،2% وبتكرار 31.



الشكل رقم (11): يمثل توزيع العينة حسب نظرهم لأهم القضايا المنتشرة في البلاد

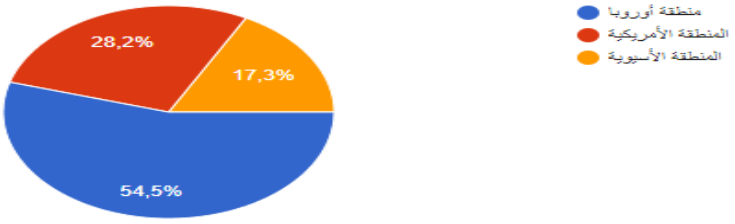
لقد تبين لنا أن أكثر قضية منتشر في الجزائر حسب رأي أفراد العينة كانت قضايا غياب المصداقية والشفافية وقدرت نسبة ذلك 48،2% وبتكرار 53، ثم جاءت قضايا البيروقراطية بنسبة 20،9% وتكرارها 23، ثم جاءت قضايا الرشوة بنسبة 18،2% وبتكرار 20، وأخيرا ظهرت قضايا النصب والاحتيال بنسبة 12،7% وبتكرار 14.



الشكل رقم (12): يمثل توزيع العينة حسب رأي أفراد العينة لحرية الرأي والتعبير

لقد تبين لنا أن أغلبية أفراد العينة ترى أنه لا وجود لحرية الرأي والتعبير وقدرت نسبة الذين أجابوا بذلك 75،5% وتكرارها كان 83، بينما ما نسبته 24،5% وتكراره 27 يرون أن هناك حرية رأي وتعبير.

4.4العوامل البيئية – الجغرافية للهجرة غير الشرعية



الشكل رقم (13): يمثل توزيع العينة حسب منطقة الهجرة غير الشرعية

لقد تبين لنا أن أغلب أفراد العينة يودون التوجه إلى القارة الأوروبية بنسبة 54،5% وبتكرار 60، ثم جاءت القارة الأمريكية بنسبة 28،2% وتكرار 31، وأخيرا جاءت قارة أسيا بنسبة 17،3% بتكرار 19.



الشكل رقم (14): يمثل توزيع العينة حسب الحي الذي يقيمون به

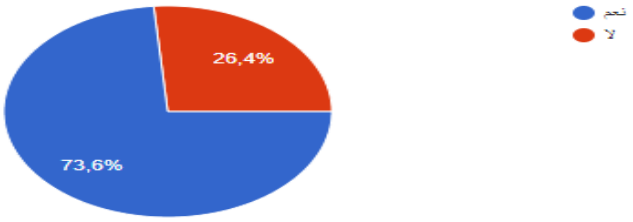
لقد تبين لنا أن أغلب أفراد العينة يعيشون في حي متوتر وكثير المشاكل وكانت نسبتهم 67،3% وتكرارهم 74، بينما نسبة 32،7% أجابت بأن حيهم هادئ وقليل المشاكل وتكرار ذلك كان 36.

5.4 العوامل النفسية للهجرة غير الشرعية:



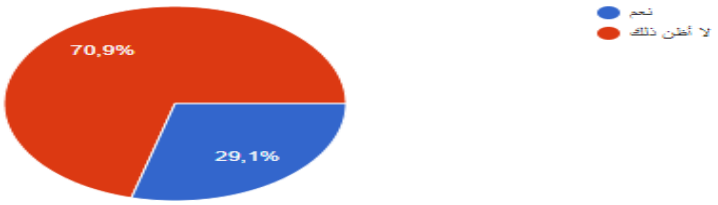
الشكل رقم (15): يمثل توزيع العينة حسب الشعور بالإحباط من عدم الحصول على تأشيرة

لقد تبين لنا أن غالبية أفراد العينة تواجه صعوبة في الحصول على تأشيرة ووصل نسبة من صرحوا بذلك إلى 96،4% بتكرار 106، بينما أجاب البقية برغبتهم في الهجرة غير الشرعية أفضل حتى لو حصولا على تأشيرة، وبلغت نسبتهم 3،6% وبتكرار 4.



الشكل رقم (16): يمثل توزيع العينة حسب الشعور بالإحباط من عدم الحصول على وظيفة

لقد تبين لنا أن غالبية أفراد العينة بنسبة 73،6% وبتكرار 81 يشعرون بالإحباط لعدم عملهم، وما نسبته 26،4% وتكرار 29 لا يشعرون بأي إحباط.



الشكل رقم (17): يمثل توزيع العينة حسب نظرة الشباب الجزائري لحياة أفضل بالجزائر.

لقد تبين لنا أن ما نسبته 70،9% وتكراره 78 لا يتنبؤون بحياة مستقبلية أفضل، في حين 29،1% بتكرار 32 يتأملون حياة أفضل بالجزائر.

6.4تحليل النتائج ومناقشتها:

تم التطرق في البداية إلى محور البيانات الشخصية للتعرف على سن وجنس العينة، وتوزعها عبر كـــامل التراب الوطني وكذلك الحالة الاجتماعية لها، حيث تعاملنا مع عينة من جنس الذكور أكثر من الإناث وسنها تراوح ما بين 20 إلى غاية 30 سنة، وظهرت حتى الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم الثلاثين ســـنة، وتعيش هذه الأفراد حالة عزوبة في أغلبها، وأكثرها كان من شرق البلاد، ووفقًا لما تم التوصل له فيما يخص الخصائص السوسيوديمغرافية لعينة الدراسة نلاحظ أن هناك عَلاقة متداخلة بين خصائص العينة ودوافع الهجرة غير الشـــرعية، فلا يخفى علينا أن أفراد العينة الذين تعاملنا معهم سنهم من 20 حتى 30 ومنهم من تجاوز الثلاثين ســـنة وهؤلاء في سن الشباب، لهم الطاقة البدنية التي تدفعُهم للحماس والعطاء فمن الطبيعي أنهم يودون العمل والتخطيط للمســـتقبل وبناءَ أُســـر وإثبات الذات داخل المجتمع، وعدم تحصلهم على ذلك سيؤثر على حياتهم ومستقبلهم، وسيولد لديهم مُيولات نحو الهجرة، خاصة وأن أفراد هذه العينة ورغم تواجد من يتجاوز أعمارهم الثلاثين سنة إلا أنهم أغلبيتهم عُزاب لم يتزوجوا بعد، وهذا له عَلاقة بالأوضاع الاجتماعية التي يعشونها فكيف نطلب منهم بناء أسر وتحمل مسؤوليات وهم أنفسهم يعانون الفقر والبطالة والتهميش، وهذا دافع أخر من دوافع الهجرة غير الشرعية.

بينت لنا نتائج الدراسة أن هناك اختلاف في العوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية، فقد تراوحت ما بين العوامل والدوافع السياسية والاجتماعية والبيئية والنفسية.

إن العوامـــل الاجتماعية لعبت دور هام في تفســـير إقبال الشـــباب الجزائري على الهجرة غير الشرعية، انطلاقًا من ربط هذه الظاهرة بالبطالة حيث أظهرت نتائج العينة أن نسبة البطالين في العينة محل الدراســـة يتجاوز بكثير نســـبة العاملين من الشباب، وفرص العمل قليلة جدًا حيث إن الشباب يتجاوزن أعمار العشـــرينيات ويصلون للثلاثينيات فما فوق دُون عمل وهذا دافعًا كبيرًا بالنسبة لهم للهجرة، فضلاً على دور دخل الأســـر الذي يعيشـــون بها فقد أجاب أغلب أفراد العينة بأن دخل أُسرهم متوسط والدخل المتوســـط لا يســـتطيع تأمين حاجيات كل أفراد الأُســـرة، وإن استطاع ذلك فإنه يُؤمن الضرورية منها فحسب، وبتالي يجد الشباب أنفسهم عبئًا على أُسرهم، بالإضافة إلى أن حتى العاملين والذين يمثلون نسبة قليلة حسب إجابات أفراد العينة، يُعانون أُجور ضعيفة لا يمكن أن تحقق لهم كلّما يودون تحقيقه والوصول لمستوى معيشي أفضل، فالحد الأدنى للأجور في الدول المهاجرة لها يفوق مرات الحد الأعلى بالجزائر.

أما عن العوامل السياسية التي تدفع الشباب الجزائري للهجرة فتمثلت في تلك النظرة التي تتكون لديهم اتجاه الدول المتطورة التي يعيش ســـكانها حياة جيدة جدًا حسبهم، وبتالي فإن الهجرة لهذه الدول

ســـتحقق لهم أحلامهم وتخرجهم من ذلك التهميش الذي يعشونه في بلدانهم، وهذه النظرة التي كونوها عن حياة الرفاهية التي يعيشها سُكان الدول المتطورة ربما ساهمت فيها وسائل الإعلام سواءً الوطنية منها أو حتى الـــدُولية، التي دائما ما تروج لدول العالم الغربي بالدرجة الأولى على أنها دُول تعيش حياة هنية متطورة، وأن دُولنا تعقد اتفاقيات معها في مختلف المجالات لتحسين ظروفها فيرى الشباب أنه من الأحسن لهم الهجرة لهذه البلدان بدلاً من انتظار اتفاقيات قد تكون مجرد حبر على ورق أو دعاية سياسية لا أكثر ولا أقل، ناهيك عن الدور الذي تلعبه العولمة التي جعلت من العالم قارة واحدة وبينت التفاوت الحاصل بين دول العالم المتقدم والمتخلف، فالتطورات التكنولوجية على ســـبيل المثال من أنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي اليوم كشفت بل عرت كل ما يحدث داخل هذا العالم، ولا يمكن عزل المواطن البسيط الذي أصبح هو الذي يقدم الخبر ويُسوقه للعالم ولا ينتظر الغير لكي يقدمونه له.

ضـــف إلى أن الفســـاد المنتشر في البلاد في مختلف القطاعات وتحت أنظار القِوَى الحاكمة، قيد المواطنين وأثر عليهم، لأنه إذا عم الفساد في قطاع ما قل الحق أو انتهك، وهذه قاعدة في الحياة الاجتماعية فكلما كثر الفساد في قطاع ما تناثرت الحقوق هنا وهناك فأصبح من ليس له حق يأخذ الحق ومن له حق يضيع منه، كما يعاني الشباب من المحسوبية والظلم والتعسف فقد أجاب أفراد العينة، فإن هناك محسوبية وهذه المحســـوبية تُعرضهم للظلم والتعسف على نواحي عدة فهي أُمور مرتبطة ببعضها البعض، فالتعرض للمحسوبية أو "المعريفة" كما يُطلق عليها في كل نواحي بلادنا ويعرفها العام والخاص، يولد غياب الحق والظلم والتعســـف تجاه أفراد مقابل أفراد أخرى، وغياب الإرادة السياسية في مكافحة هذه الظواهر يزيد الطين بلـــة، فكيف يمكن أن يتعامل الفرد مع جهة تعســـفية تنتظر الوجوه التي تعرفها حتى تؤذي معها واجبها، وتعطيها حقوقها.

يرى الشباب الجزائري أيضًا وحسب تصريحاتهم المقدمة في الاستبيان الالكتروني أن حرية الرأي والتعبير غائبة، وهذا أمر مهم لأننا نحكم على تطور البلدان بمدى توفيرها لحرية الرأي والتعبير للمواطنين، وهذا المؤشر مُهم لأنه كلما توفرت حرية الرأي والتعبير معناه أن المواطن سيتكلم ويُوصل صوته ومعاناته للجهات المســـؤولة، وإذا وجد هذا المواطن آذانَ مصـــغية فإن الحلول ستكون، فالرجل إذا تكلم وسمعه مســـؤول البلدية أو الدائرة حول مشـــاكلات السكن مثلاً فإن مشكلة عدم حصُوله على سكن ستحل وسينُظر بأمره، ولا يبقى له سبب للهجرة.

ثُم أن أفراد العينة صـــرحت بوجود عدة قضـــايا غير عادلة منها ما يتعلق بغياب المصـــداقية والشـــفافية، وأخرى ترتبط بقضـــايا النصب والرشوة والبيروقراطية، وأكثر ما اتفق عليه أفراد العينة هي

قضـــية المصـــداقية والشفافية، وإن هذه القضية مهمة فعلاً لأنه كلّما كان نوع من الشفافية بين المواطن والجهة المسؤولة، كلما زادت الثقة بين الطرفين، وهذا أمر مهم للغاية لأن الثقة تولد الاحترام فالشاب يثق في وعود ومشـــاريع الوطن المســـتقبلية، لكن اذا غابت الشـــفافية والمصداقية فإن هذا سيولد الإحباط والاندفاع والحماس السلبي ومن بين مخرجات هذا الحماس والاندفاع السلبي الهجرة غير الشرعية، فضلاً على وجود دوافع وعوامل بيئية جغرافية تؤدي للهجرة غير الشرعية فقد أجاب أفراد العينة أنهم يفضلون الهجرة نحو القارة الأوروبية وقرب دولة الجزائر من القارة الأوروبية زاد من هجرة الشباب نحوها خاصة وأن الجزائر تطل على البحر الأبيض المتوسط، وهي إحدى البوابات الرئيسية بين قارتي أفريقيا وأوروبا، ضـــف إلى أن طبيعة البيئة التي يعيش فيها الشباب حفزت على الهجرة غير الشرعية مؤشر ذلك أن أفراد العينة صرحوا بأن الأحياء التي ولدوا وتربوا بها متوترة وتكثر فيها المشاكل والفوضى والإجرام والشغب، هذا ما ينجم عنه ضعف في الانتماء المجتمعي، وقصور في التنشئة الاجتماعية، على الرغم من توفر بعض الأحياء الهادئة والبعيدة عن المشاكل والشغب كما صرح به أفراد عينة الدراسة.

لا يخفى علينا دور العوامل النفسية هي الأخرى في تفشي الهجرة غير الشرعية، وهي نتيجة لكل العوامل الســـابقة الذكر، فقد صـــرح أفراد العينة أنهم محبطون لعدم حصولهم على وظيفة رغم الانتظار لسنوات، ومحبطون أيضًا لعدم حصولهم على تأشيرة تمكنهم من الولوج لدول أخرى، يمكن أن تضمن لهم مســـتقبل أفضـــل ويستطيعون من خلالها إنجاز مشاريع أحسن، وهذا ما يولد لديهم إحباط، وإذا عُدنا للتاريخ بهذا الصـــدد نجد أن الدول الأوروبية وعلى رأســـها فرنسا وضعت جملة من العوائق أمام هجرة الجزائريين والمغاربة إليها، وصـــعبت عليهم الحصول على تأشيرة السفر لعدة أسباب كان أبرزها التوافد الكبير الذي شـــهدته القارة الأوروبية نحوها بعد الاستعمار، وحادثة 11 سبتمبر 2001 التي وقعت في الولايـــات المتحدة الأمريكية لكن تأثيرها مس كل أنحاء العالم منها دول أوروبا، أين وبعد هذه الحادثة شددت على المغاربة أكثر فأكثر، احتجاجًا منهم على الخطر الذي يمكن أن يُسببه أولئك المهاجرين على مســـتوى الأوضاع الأمنية، وهذا كله ولد لديهم شعور بالإحباط الذي يقال في علم النفس الاجتماعي بأنه يحدث لعدة عوامل من بينها تلك الناجمة عن الغضب والانزعاج وخيبة الأمل، وينشأ لعدم قدرة الفرد على تحقيق هدفه ويزيد كلما كان ذلك الفرد غير قادر على تحقيق أهدافه وحاجاته، حتى إن هذا الإحباط صور لأفراد العينة بأنه لن يشهدوا حياة مستقبلية أفضل ببلدهم.

5. خاتمة:

يمكن القول أننا حاولنا في هذه الدراسة تقديم جملة من الدوافع التي تؤذي للهجرة غير الشرعية لدى الشـــباب الجزائري الذي تتراوح أعمارهم ما بين 20-30 ســـنة فما فوق، استخدمنا في هذه الدراسة أداة الاستبيان الالكتروني لجمع البيانات المطلوبة، ويمكن الاستخلاص في نهاية المطاف أن قضية الهجرة غير الشـــرعية تُشكل فعلًا مصدر قلق على المستوى العالمي والوطني، فهي في تزايد مستمر كما تظهر الإحصائيات وتكاد لا تتوقف عن الارتفاع، وتحدث نتيجة ترابط عوامل عدّة اقتصادية، سياسية، جغرافية اجتماعية، وهذه العوامل مرتبطة ببعضـــها البعض وتؤثر على بعضـــها البعض، فالبطالة تولد الإحباط، وتهميش الفرد وتغييبه عن المشـــهد الســـياسي يولد الظلم وعدم الشعور بالذات، وكل هذه العوامل وعوامل أخرى تفسر رغبة الشاب الجزائري بالهجرة غير الشرعية.

لعل المطلع على الدراســـة يتصـــور أننا بصـــدد التبرير للهجرة غير الشرعية أو المهاجرين الغير شـــرعيين، لكن في حقيقة الأمر أن بحثنا في الدوافع والأســـباب التي أدت بالشـــباب للهجرة، ولغة الإحصـــائيات والأرقام هي الذي دفعنا لعرض ما تم عرضـــه في الجانب التطبيقي ومناقشته على ذلك النحو، وقد تم التوصل في نهاية المطاف إلى جملة من النتائج أهمها:

- من العوامل الاجتماعية المؤدية للهجرة غير الشـــرعية: البطالة، تدني مستوي الأجور، وضعية الأسر الجزائرية.
- من العوامل الســـياسية المؤدية للهجرة غير الشرعية: النظرة الإيجابية للعالم الغربي، نقص حرية الرأي والتعبير، المحسوبية، الظلم والتعسف، انتشار الفساد في القطاعات الحساسة بالبلاد.
- من العوامل البيئية المؤذية للهجرة غير الشـــرعية: القرب الجغرافي لأوروبا، الانتماء للأحياء التي يكثر بها الإجرام والفوضى.
- من العوامل النفســـية المؤدية للهجرة غير الشـــرعية: الإحباط من عدم الحصول على وظيفة، الإحباط من عدم الحصـــول على تأشـــيرة قانونية للخروج لدول أخرى، عدم التأمل في مستقبل أفضل.

وقد أوصـــت الدراســـة بمجموعة من الاقتراحات التي يمكن الأخذ بها لبلوغ مســـتوى أفضل وهي كالتالي:

- ضـــرورة الاهتمام بمواضيع الهجرة غير الشرعية وتتبُع الإحصائيات المرتبطة بهذه الظاهرة من طرف الباحثين والمختصـــين للتمكن من الإلمام بها والبحث في أسبابها وظروفها وكيفية معالجتها، وفي

هذه النقطة نُصـــرح أن هناك اهتمام بمواضـــيع الهجرة غير الشرعية حتى أنها أصبحت من البحوث المســـتهلكة، لكن تبقى المواضيع المرتبطة بالمجتمع مهمة ومتجددة، وتحتاج لمزيد من الدراسات خاصة لدى المهتمين بعلم الاجتماع من طلبة، وأســـاتذة، وباحثين، وأكاديميين لأن الإحصـــائيات المرتبطة بالهجرة غير الشرعية في تزايد كل عام، وهذا يفرض مزيد من الاهتمام، ومزيد من البحث والتحري.

– ضرورة الربط ما بين المجالين الأكاديمي والميداني، من خلال اطّلاع الجهات المعنية على البحوث الأكاديمية المتعلقة بالهجرة غير الشـــرعية الصادرة عن الباحثين والمختصين حتى يتمكنوا من الوصول لحلول ملموسة تساهم في التعرف على هذه الظاهرة وأسبابها ودوافعها والعمل على التقليل منها على الأقل.

– ضـــرورة القيام بحملات إعلامية، تجمع ما بين الأكاديميين والباحثين في علم الاجتماع وعلم الإعلام والاتصال، لتسطير برامج إعلامية تستهدف فئة الشباب قصد التوعية، الإرشاد، عرض الأراء والأسباب، تقديم اقتراحات.

– الاقتراح الأهم والأشمل، وهو ضـــرورة التسويق لتعاليم الدين الإسلامي، فيجب التذكير أننا مســـلمين، يتحكم فينا النص الشـــرعي من الكتاب والسنة، والهجرة الغير شرعية لها عدة أحكام لا تتوافق والشرع، من بينها أنها يمكن أن تؤذي لقتل النفس، والشرع حرم قتل النفس لقوله تعالى: "**من قتل نفسًا بغير نفس، أو فساد في الأرض فكأنّما قتل الناس جميعًا، ومن أحياها فكأنّما أحيا الناس جميعًا**" *المائدة.32.*

مع ضرورة الصبر على الأوضاع الاجتماعية والظروف المعاشة، فرغم ما يعانيه المواطن إلا أن هذا لا يخول له الهجرة غير الشرعية، والصبر مطلوب شرعًا لقوله تعالى: "**والذين صبرُوا ابتغاء وجه ربهم وأقامُوا الصـــلاة وأنفقوا مما رزقناهُم سرا وعلانيةً ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهُم عُقبى الدار**" *الرعد.22.*

كما أن للشـــرع رؤية في الهجرة لبلدان الغرب حتى ولو كانت شرعية لما فيها من اختلاف الدين الذي هو الأســـاس عند المســـلم، وأغراض الدنيا وأهدافها ليست بأهم من شرع الله وأحكامه لقوله تعالى "**قُل إن كان آباؤُكم وأبناؤُكم وإخوانكم وأزواجكُم وعشـــيرتُكم وأموالٌ اقترفتُمُوها وتجارةٌ تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسُوله، وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره، والله لا يهدي القوم الفاسقين**" *التوبة.24.*

5. قائمة المراجع:

1. بخوش، صبيحة، (2018)، الهجرة غير الشرعية وتداعياتها على منطقة شمال إفريقيا: الجزائر نموذجا، الدراسات الإفريقية وحوض النيل برلين، م1، ع1، ص ص290-307؛
2. بدر، أحمد، (1994)، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة.
3. بريطانيا تسجل وصول أكبر عدد من المهاجرين عبر المانش في يوم واحد، الجزيرة نت، متاح على: https://www.aljazeera.net/news/2022/8/2/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%88%D9%84-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D9%85%D9%86 (2022/08/2, 5 :24).
4. بن زايد، ريم، (2021)، واقع وأسباب الهجرة غير الشرعية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، م32، ع3، ص ص 23-37.
5. بن صغير، فارس، أوموسى، ذهبية، (2015)، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر: الأسباب وتدابير التصدي، مجلة أفاق لعلم الاجتماع الجزائر، م5، ع2، ص ص311-332؛
6. سيواني، لطفي، رواق، عبلة، (2018)، العوامل المؤدية إلى الهجرة غير الشرعية (الحرقة) لدى الشباب الجزائري، مجلة lapsi الجزائر، م 15، ع1، ص ص 91-110؛
7. عبد الحميد، محمد، (2000)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة.
8. عيشور، نادية، (2017)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر.
9. غربي، محمد، وآخرون، (2014)، الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط: المخاطر واستراتيجية المواجهة، دار الروافد الثقافية، وهران.
10. الشرق الأوسط، (2024)، قلق في الجزائر بسبب تفاقم الهجرة السرية مع بداية الصيف: توقيف 126 مهاجرًا غير نظامي في أقل من أسبوع، متاح على: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7/5025621-%D9%82%D9%84%D9%82-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9(29/05/2024, 14 :54).

11. لجين الحسيني، (2021)، أكثر من 13 ألف مهاجر سري وصلوا إلى إيطاليا عام 2021، متاح على:
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1437893-%D8%A7%D9%94%D9%83%D8%AB%D8%B1-13-%D8%A7%D9%94%D9%84%D9%81-%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B1-%D8%B3%D8%B1%D9%8A-%D9%88%D8%B5%D9%84%D9%88%D8%A7-%D8%A7%D9%95%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D8%A7%D9%85-2021(17/05/2021, 9 :39).

12. الأمم المتحدة، (2024)، المنظمة الدولية للهجرة: اختفاء أو وفاة نحو مائة شخص في البحر المتوسط منذ بداية العام، (2024)، متاح على:
https://news.un.org/ar/story/2024/01/1128057#:~:text=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9 (29/01/2024, 21 :21).

13. Hachem, Amel, bekhtaoui, Assia, (2024), Illegal Immigration The perspective Of Young University students In Algeria: The example Of Oran Universitie, Migration letters, v21, N8, pp407-440.

14. Boudjemaa, mamouni, Tahar, bessais, (2022), Illegal Immigration in Algeria between Media Coverage and the challenges of the security dimension, revue de la communication et du journalisme, v9, N2, pp 133-147.

15. Hassan, houicha, (2018), Migration clandestine: salvini réitére son désir de venire n Algérie, Echoroukonline, Disponible sur : https://www.echoroukonline.com/migration-clandestine-salvini-reitere-son-desir-de-venir-en-algerie(12/08/2018, 22 :44).